هذه غزة...

التي أقضت مضاجع الغرب الصهيوصليبي

سالم الشريف



هل كان رد الفعل الصهيوصليبي (المحلي والدولي) مجهولًا، لا يعرفه المخطط الفلسطيني؟!

لا؛ كذلك كان رد فعل الأنظمة العربية والإسلامية (الإقليمي والدولي) معلومًا، وإن أبطال الأمة في فلسطين يدركون هذا جيدًا، وبالتالي فنحن نتوقع وجود خطط تواجه تسلسل رد الفعل الصهيوصليبي لكل مرحلة من مراحل رد فعل العدو (مرحلة قصف البشر والحجر والشجر) و(مرحلة التقدم البري المحدود) و(مرحلة التفاوض) و(مرحلة الانسحاب المخزي)، ربما؛ خفي على قادة المجاهدين الانهيار السريع لفرقة الجنوب، وأيضًا خفي عليهم حجم الذعر العالمي الذي تبع طوفان الأقصى، لكن؛ لم يخف عليهم مغادرة أبناء صهيون للأرض المحتلة اليوم طوعًا وإن شاء الله غدًا جبرًا .. لأن من سيتأخر عن الفرار ستبادره أسلحة الأمة الإسلامية الغضبى.

هذه المقالة عبارة عن وقفات حول الحدث .. مع الأسود والصقور الذين قاموا به .. ومع الحيوانات القمامة من الضباع وأكلة الجيف الغارقين فيه:

الوقفة الأولى

فجر .. السابع من أكتوبر؛ كان نور ونار



انطلق جند الله في عملية سيثار حولها جدل كبير على مستوى الاستراتيجية في جميع الجامعات العسكرية حول العالم، أما على مستوى التكتيك فتمثل وثبة عسكرية راقية قامت بها حركة مستضعفين يومًا ما، هجوم بري وجوي وبحري لحركة تحرير شعبية ضد عدو محتل لأرضها، لقد تخطى الهجوم برشاقة الأسوار الذكية للمحتل وحقق مفاجأة أذهلت العدو الإسرائيلي، الذي انهارت على إثره قوات فرقة الجنوب، واستيقظ من هولها فزعًا قادة الغرب واليهود، فماذا استهدفت العملية بشكل مباشر:

- نفض الأوهام التي نشروها حول أسطورة جيش الاحتلال الإسرائيلي بمفاجأة عسكرية تفوق مفاجأة عبور الجيش المصري في السادس من أكتوبر لقناة السويس.
- قتل أكبر عدد ممكن من جنود العدو المجرمين؛ الذين طالما قصفوا أهلهم ونسائهم وأطفالهم.
- أسر أكبر عدد ممكن من اليهود ونقلهم إلى مخابي قطاع غزة من أجل المساومة على إخوانهم المخطوفين في معتقلات العدو.
- تدمير أكبر عدد ممكن من آليات العدو ومدرعاته ومنشأته العسكرية.
- جمع أكبر قدر ممكن من الوثائق المخابراتية من داخل مقر المخابرات بفرقة الجنوب.



وبجانب هذه الأهداف تحققت أهداف أخرى عادة تأتي تبعًا لنتائج العمليات العسكرية، ومنها: إسقاط الاستراتيجية الأمنية والعسكرية للعدو، إحداث حالة من الرعب المتسلسل مما يدفع اليهود إلى



الفرار من فلسطين المحتلة واللجوء إلى الدول الغربية، إصابة الاقتصاد الصهيوني بطعنة نجلاء باستنزافه في الصراع، وإفساد سمعته، وإسقاط ثقة المستثمرين به، إحراج الجيوش وحكومات الطوق التي تحمي العدو الصهيوني وتحرس حدوده من غضب الشعوب الإسلامية؛ فهذه الجيوش على ضخامتها وتكدس الأسلحة والذخائر في مستودعاتها لا تجرؤ على القيام بعشر معشار ما قام به المجاهدون يوم السبت السابع من أكتوبر، ضربة عميقة في صدر الدعوة للدين الإبراهيمي المصمم ليشكل حلفًا ضد الصين، رفع معنويات الأمة المسلمة وتهيئة شعوب إقليم الأنبياء (الشرق الأوسط) للثورة على الملوك والأمراء والرؤساء؛ الذين لبسوا عباءة الخذلان واستمرؤوه عبر العقود الماضية، ومما قاله قادة المجاهدين بغزة العزة أن عملية طوفان الأقصى جاءت استباقية لضربة أوشكت الحكومة العنصرية الصهيونية أن تنفذها على قطاع غزة.

وكل هذه الأهداف كانت تحت ظلال الأهداف السياسية للغارة المباركة التي عنيت: بإسقاط الحكومة المشوهة الصهيونية المتشنجة، إيقاف أعمال الاعتداء على المسجد الأقصى واقتحام ساحاته وإيذائهم ومنعهم للمصلين فيه، إخراج الأسرى الفلسطينيين من المعتقلات الإسرائيلية، إيقاف الأعمال القذرة الاستفزازية لأحمق يهود «اتمار بن غفير» وكلابه من أبناء المغتصبات الصهيو نية .

فقد ألحق «نتن ياهو» بحكومته أحمقًا لا يبارى في حماقته، وهمس في أذنه وقال له (أعطني حربًا)، فما كان من «اتمار بن كفير» إلا أن سارع في أمر سيده، وعمل على استفزاز أهلنا بالقدس صباح مساء، ونكل بهم سبا وسجنا وقتلا حتى بلغ السيل الزُبى والحزام الطبيين، فأين هم من بطش الحليم إذا غضب!! .. فكان السابع من أكتوبر هو بداية الحلقة الأخيرة التي لن تقف مهما مرت الأيام والأعوام حتى يزول اليهود من أرضنا.

ولي إن شاء الله عودة مع هذه التحفة العسكرية، ولكن بعد وصول الأحداث لنهايتها، فهي ليست معركة يوم وليلة وإنما هي مستمرة حتى يقول أبطالها أن المعركة الحالية بلغت منتهاها، وقبل أن أختم هذه الفقرة قد يقول قائل: هل كان الأمر يستحق؟ وأجيبه؛ نعم كان يستحق، فرد الفعل الصهيوني (اليهودي والغربي) هو ما يعيشه الشعب الفلسطيني المسلم يوميًا بدرجات مختلفة منذ وعد البائس بلفور.

الوقفة الثانية مع رد فعل العدو اليهودي

يفتقر العدو الصهيوني للخيال العسكري، كما أنه عمليًا مشلول عاجز عن إيجاد استراتيجية للحرب، ناهيك عن حماقته وغروره بالقوة، وهو موجه بنصوص الإبادة من التوراة وغيرها، فلا يفقه ما تعنيه جملة «استراتيجية الخروج»، وبالتالي لا مستقبل لهم في المنطقة، فالاحتلال مشلول فكريًا، أعمى قلبيًا، جاهلا استراتيجيا، يحفر قبره بظلفه، ولذلك فهو يعمد لأمرين: الاستنجاد بالغرب الصليبي ليحمي ظهره، تكرار عملياته العسكرية السابقة، ولكنه في كل مرة يزيد من مغالاته في ردة فعله، ويزيد من أكاذيبه وافتراءاته ورمي غيره بدائه، كما يفعل اليوم من إجرام تخطى به كل حد -إنساني- بحسب ما يدندن عليه الغرب الفاسد، فأمام القصف السجادي لا حقوق للأطفال أو النساء أو كبار السن، يا أهلنا بغزة صبركم عجيب حتى أن الصبر من صبركم يتصبر، ويا مجرمي يهود ومن حالفهم لن يطول انتظاركم حتى ترون ما يسوؤكم إن شاء الله بهجوم لن يبقي لكم وجودًا في فلسطين.

لنعرف ما ينوي العدو القيام به لنلقي نظرة للخلف على أحداث الهجوم على غزة (2008 - 2009) نجد نموذجًا مصغرًا للإبادة الجماعية التي يباركها قوادي الغرب اليوم في غزة (2023).

ماذا حدث في غزة (2008 - 2009)؟؛ على مدار (24) يوما، قام العدو الصهيوني بقيادة يهود أولمرت رئيسًا للوزراء وأيهود باراك وزيرًا للدفاع، بالهجوم على غزة بمباركة الحاخامات، وفتاوى تبيح لجيش الاحتلال الإسرائيلي قتل النساء والأطفال بغزة: بعث الحاخام «مردخاي إلياهو» -الذي يعتبر المرجعية الدينية الأولى للتيار الديني القومي في الكيان الإسرائيلي- برسالة إلى رئيس الوزراء المستقيل إيهود أولمرت وكل قادة الاحتلال ضمن نشرة «عالم صغير»، وهي عبارة عن كتيب أسبوعي يتم



توزيعه في المعابد الإسرائيلية كل يوم جمعة، ذكر فيها قصة المجزرة التي تعرض لها شكيم ابن حمور والتي وردت في سفر التكوين كدليل على النصوص التوراتية التي تبيح لليهود فكرة العقاب الجماعي لأعدائهم وفقا لأخلاقيات الحرب.

الهدف الرئيسي: هو نفسه الذي رفعه الرئيس الأمريكي الجهول بوش في حربه على أفغانستان: إسقاط نظام الحكم في غزة .. إقامة حكم ديموقراطي موالي (مستعبد) للغرب .. نزع سلاح القطاع وتحويله لمستعمرة مستكينة.

القصف الجوي: حيث ألقت (60) طائرة يهودية في اليوم الأول أكثر من مائة طن من القنابل، واستهدف العدو الشعب الفلسطيني المسلم رجالًا ونساءً وأطفالًا -المدنيين- كما يطلقون عليهم، وعلى مر الأيام التالية قام بقصف المنازل والمساجد، الهيئات الخيرية والاجتماعية، القنوات الفضائية، الصحفيين والإعلاميين، مستودعات الأدوية ومحيط مستشفى الشفاء، وقصف الحاجز الحدودي في رفح، والجامعة الإسلامية، قصف المباني الحكومية، قصف مخيم جباليا وبيت حانون ومخيم البريج، ضرب محطات الوقود، استهداف المدارس ومنها مدارس للأنروا في مخيم جباليا التي تم استهدافها في 6 يناير 2009 بقنابل الفسفور الأبيض، قصف طواقم الدفاع المدني، استهداف معبر فيلادالفيا - صلاح الدين، قصف مقبرة في حي الشيخ رضوان، نفذ العدو سلسلة من المجازر طوال مدة الحرب.

الحصار: فرضت القوات اليهودية حصارًا على قطاع غزة فمنعت عنه الماء والكهرباء والإمدادات الطبية والإمدادات الحياتية، رفض المحتل جميع الدعوات لوقف إطلاق النار لفتح ممرات إنسانية، كما حوصرت مدينة غزة وعزلت عن القطاع، أُمر سكان بيت لاهيا بمغادرته، ثم بعد 18 يومًا دخلت سيارات إسعاف من رفح المصرية وعدد من الأطباء.

الحرب النفسية: تمثلت الحرب النفسية بالإضافة إلى الحرب الإعلامية بإلقاء منشورات فوق غزة تطالب مرة بالإخلاء ومرة بالاتصال على هاتف معين للإبلاغ عن المقاومين، أو الاتصال على المواطنين لإخلاء منازلهم.

الهجوم البري: استدعى الجيش عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، بدأ الهجوم في اليوم الثامن ليلًا بمشاركة قوات من أسلحة المشاة والمدفعية والهندسة ووحدات خاصة بوارج ودبابات ومدفعية شاركت الطيران في إغراق القطاع بالصواريخ والقذائف، اشتباكات عنيفة وقصف مدفعي في حي التفاح وحي الزيتون وشرق بلدة جباليا، كما فشلت قوات الاحتلال في التقدم برا في جباليا وشمال غزة، وحاولت التقدم برا نحو مدينة غزة من 3 محاور، بعد 22 يوم صرحت حكومة الاحتلال أنها بالقرب من نهاية الحرب، في اليوم 23 «أولمرت» يعلن وقف إطلاق النار دون انسحاب من غزة، وفي اليوم الأخير «أولمرت» يبلغ مشاركي قمة شرم

الشيخ رغبته بالانسحاب .

مجلس الأمن: في اليوم 13 أصدر قرار (1860) الذي يدعو لوقف فوري لإطلاق النار.

الدول العربية: بعد 18 يوما وافقت الإمارات -ياللعار- على القمة فاكتمل النصاب بـ 15 دولة لعقد القمة العربية الطارئة في الدوحة، كما قدمت مبادرة مصرية وأخرى تركية.

وكلا من مجلس الأمن وجامعة الدول العربية يؤمنون بحل الدولتين، في حين أننا نكفر بما يؤمنون به، وبكل حدود سايكس وبيكو، ولأن الجهاد هو فرض وشعوبنا اختارت المقاومة فلن يسعنا إلا طرد المحتل العسكري والسياسي والاقتصادي من جميع الأراضي التي حل بها الإسلام يومًا ما، ومن ثم الانطلاق لدعوة الناس .. كل الناس إلى الإسلام في الكوكب .. كل الكوكب.

- إذن لم يكن هناك شيء مجهول عن رد فعل العدو، حتى عمى القلب والمغالاة في القتل، كان متوقع لأن طوفان الأقصى (2023) علامة فارقة على مسيرة التحرير وسيكون له ما بعده إن شاء الله.

بلغ عدد من نحسبهم شهداء عام (2008 - 2009) في غزة (1285) شهيدًا منهم أكثر من (437) طفل وأكثر من (110) إمرأة، و(123) من كبار السن، و(14) من الطواقم الطبية، و(4) صحفيين.

أما الجرحى فقد بلغ عددهم (4850).

في عام (2023) لا جديد، الهدف المعلن للحرب هو: إسقاط نظام حماس وتدمير قدراته العسكرية، تحرير أسراهم، إقامة نظام حكم موالي لهم، من خلال القصف الجوي والحصار الخانق والحرب البرية.



اليوم في (2023) سيكون عدد الشهداء أكبر من هذا بكثير، ستكون مجازر العدو أكثر، سيكون صمت العالم الغربي وخنوع أنظمة الحكم العربية والإسلامية فاضحا لتواطئهم مع العدو اليهودي، سيظل توكلنا على

الله هو الأصل، سيبقى الأمل دائما في الشعوب لأننا أمة واحدة.

الوقفة الثالثة مع صقور الحرب وغربانها

حينما تشرق صورة المتحدثين باسم المجاهدين على شاشات الفضائيات، يبزغ معها الأمل، فبرغم اللثام إلا أن العيون خلفه ترسل العديد من الرسائل، فنلمح أول ما نلمح بريق الإيمان الذي ملأ قلوبهم، ويأتي صدى صوتهم بيقين الواثقين بربهم، فتنساب كلماتهم كالسيل الهادر لا يمنعه شيء، ومن صدق الحروف وحسنها ينفتح لها عقلك قبل قلبك، وتحمل عيونهم وكلماتهم حزمًا وشفقة وهمًا وعزمًا وصدقًا وحبًا،



فهم فرسان الحرب ورهبانها، وهم ليوث الحق وجنده، وأقول لهم إن نصر الله -إن شاء الله- آت لا محالة، والله سبحانه وتعالى يقول:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧ ﴾ سورة محمد ..

فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

وحينما تطفح صور أحفاد القردة والخنازير على شاشات الفضائيات نتن ياهو - وزير الدفاع - المتحدث باسم الجيش - وزير الأمن القومي وبقية الناهقين من اليهود في فلسطين المحتلة، لا نرى إلا الحقد والغل والحسد ولا نسمع إلا كل قبيح من قلوب وأكباد غليظة تشربت بالكفر واعتصمت بالخيانة والغدر، ومن هول الصدمة يخرجون بعيون جاحظة، وألسن حاقدة قذرة، وأنوف منتفخة، وأصوات كشخير الخنازير، وجوههم عليها غبرة الهزيمة واليأس، قال تعالى:

﴿ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ٤٢ ﴾ سورة عبس، لا عهد ولا أمانة قال تعالى:

﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٠ ﴾ سورة البقرة،

والحق سبحانه وتعالى يتوعدكم

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٩ ﴾ سورة محمد.

الوقفة الرابعة مع رد فعل الاستعمار الصليبي القديم والحديث

بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية:

كان غارقا في تدني احتمالات عودته للرئاسة، فأفاق على صرخات «نتن ياهو» تعيد له شيئًا من الأمل، ولعل اللوبي اليهودي ساومه على إعادة انتخابه في مقابل نجدة الاحتلال اليهودي، فأكد ولاءه الصهيوني وحمل لواء الحرب؛ وأمر في الحال بسبعة مليار دولار، وشحن لها صواريخ تعويضًا

لمخزون القبة الحديدية الفاشلة الذي انتهى، ووعد بإرسال المزيد من بلده دون المساس بالمخزون الأمريكي في فلسطين المحتلة!!، وحرك حاملة الطائرات جيرالد فورد، وألحق



بها حاملة الطائرات دوت أيزنهاور وملحقاتهما، وأرسل على عجل وزير خارجيته اليهودي «بلنكن»، وأردف بوزير دفاعه، وقريبًا سيتحرك بنفسه، كما قام بايدن بعملية شحن نفسي ومعنوي للشعب الأمريكي، وملأ شدقيه بالأكاذيب عن قطع رؤوس الأطفال، ولم تعلوا وجهه حمرة الخجل حينما تبين كذبه، وبلغ من تحريضه ضد المسلمين في فلسطين أن استجاب له رجل سبعيني -فماذا عن الشباب؟- فقام بطعن طفل صغير بـ (26) طعنة، وخنق أمه وطعنها (12) مرة، ثم يخرج علينا الشيطان بايدن ليصفها بأنها جريمة كراهية وليست نتيجة لتحريضه وشحنه!!، وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك، وأن يتحمل رد الفعل الإسلامي، فهل تبين اليوم لكل من بقي عنده ذرة عقل ممن يظن في الغرب الاعتدال والحياد؛ أن الولايات المتحدة الأمريكية غارقة لأذنيها في الحرب على غزة (2023)، وأن أمريكا معادية للمسلمين بكل طوائفهم وتنظيماتهم، وأن دينهم الديموقراطي لأصحاب الجلود البيضاء والعيون الملونة، وليس للناس كل الناس منهم إلا خداعهم واستعبادهم.





ريتشي سوناك رئيس وزراء بريطانيا:

حتى أنت يا سوناك!!، ألم يذكرك ما يحدث في غزة بمعاناة أجدادك من إذلال المحتل الإنجليزي؟!!، ألم يطوف بخلدك مشهد آثار سياطهم المنقوشة على ظهر أجدادك الهلكى، أم أنك حفيد لجد من الخونة المتحالفين مع الإنجليز ضد أمتهم؟!!، فمن ذاق مرارة الظلم يورثها لذريته حتى لا ينصروا ظالم، أما من عرف المجرمين الظالمين وارتوى من مائهم وعاش في ظلالهم فسيظل حذاءً في أقدامهم النتنة إلى أن يهترئ ثم يلقى في مزبلة التاريخ.

ماكرون(..) فرانسا:

ماذا يتوقع من دولة قتلت (12) ألف جزائري وألقت بهم في النهر؟، دولة وقادة فقدوا احترام العالم لهم، ولازالوا يعيشون وهم الإمبراطورية حتى بعد أن طردهم إخواننا بالمغرب ومالي، ورغم الصفعات المتتالية على وجه ماكرون سواء من شعبه أو من قادة أفريقيا، أو الاستخفاف به من قبل أعضاء في

الناتو الذين حرموه صفقة غواصات إستراليا، إن (خيال الظل) في الإليزيه مع التعيس الصهيوني وزير داخليته يسمحون لمؤيدي اليهود بالتظاهر، ويحرمون ذلك على من يريد التظاهر لنصرة أهل فلسطين المظلومين، ويهددونهم بالحبس والغرامة؟!!، ما أسخف دينكم الديموقراطي الذي جعلتموه قراطيس تستخفون بها، تعسًا لكم ولحريتكم المزعومة، عمومًا؛ فقد تحول رئيسها التافه لبوق تصريحات يمليها عليه اليهود فيبغبغ بها بلا عقل أو حتى احترام لنفسه!!، على أمل أن يحظى ببعض ذهب عجل بني صهيون، وهيهات، النموذج الفرنسي بشكل عام يبشرنا بزوال الغرب عن القرار السياسي العالمي الذي بدأت إشارات نهايته لحظة انطلاق حذاء منتظر الزيدي إلى وجه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الإبن الذي تنحى جانبًا ليصيب الحذاء العلم الأمريكي خلفه، قريبًا ستنعق الغربان في خرابات مدنكم بعد أن حرمتكم أفريقيا من ثرواتها.

شولتس المستشار الألماني:

صورة مبتذلة مكررة لتقديم فروض الولاء والطاعة كأي بوق أوروبي آخر، ولا معنى للتعليق عليه، فليس في ألمانيا رجال بعد تظاهرة لاعبيهم لكرة القدم لدعم الشواذ، لا تعليق إذن؛ إلى أن تعود ألمانيا لما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية، قبل أن تعبث بها أمريكا.

بقية من يعتلي الصدارة في أوربا ليس إلا تكرارً لسابقيه، لا جدوى من ذكرهم.

أنهي المقال بالتعليق على رد الفعل لدول الطوق

لقد أغلقتم المعابر بحجة عدم تكرار تهجير الفلسطينيين كما حدث في عام (1948)، وأوقفتم في خشوع قوافل الإغاثة على بوابات المعبر؛ انتظارً لأن يسمح لكم الصهاينة بالدخول، والله إن هذا ليضحك الثكلى، هل هذا هو كل ما يمكنكم فعله؟ إن كانت جيوشكم المترهلة لا تقوى على تحرير فلسطين بعد (75) سنة من الاحتلال، فتخلوا عن قيادتكم لمن يمكنه ذلك، أو افتحوا مستودعات السلاح للعسكريين المخلصين ولشعوبكم ليجاهدوا في سبيل الله، وهم سيطورون بعلمهم العسكري وذكائهم الفطري قوة رائعة؛ ويقودون حربًا تنهي الوجود اليهودي من المنطقة، كما سبق وطرد الأفغان المخلصون -الذين لم يدرسوا في أي كلية عسكرية- الجيش الأمريكي وحلف الناتو بكل آلاته وتقنياته وتعجرفه خائبًا مهرولًا من أفغانستان الحبيبة.

ونظرًا لأن مهمة الحكام الأساسية هي حراسة وحماية اليهود في فلسطين المحتلة من رد فعل شعوبنا، وأنهم لن يقودوا شعوبهم وجيوشهم إلا للخزي والعار..

فعلى شعوب أمتنا أن تتخطاكم كما تخطى المجاهدون أسوار العدو الصهيوني فجر السابع من أكتوبر، فيا أبناء أمتنا المسلمة في مصر والشام والأردن وجزيرة العرب والعراق وتركيا؛ اعلموا أن الجهاد فرض عين عليكم، فلا يتأخر المدربون عسكريًا عن اقتحام المعابر والحدود والتنسيق مع إخوانهم في غزة، وللقادرين على العمليات النوعية لا تسمحوا لأي سفينة تجارية أن تصل لليهود خاصة من البحر الأحمر، ولقبائلنا الأبية في سيناء لا تسمحوا لأنابيب الغاز أن تمرره لليهود، ولقبائلنا النشامى في الأردن لا تسمحوا لأنابيب النفط أن تمرره لأوروبا وأمريكا، وللشعراء والكتاب والملهمين إن فاتكم الجهاد بالنفس فلا يفوتكم الجهاد بالكلمة والأفكار، ولبقية أهلنا عليكم بخطف واغتيال اليهود والغربيين الصهاينة في كل دول الطوق، وعليكم أيضًا بحرق -وما أسهله- كل ما تصل له أيديكم من مصالح اليهود والغرب الصهيوني على أرضنا الإسلامية، أما أبناء أمتنا الإسلامية في كل مكان فاحذروا أن تخذلوا إخوانكم في فلسطين، ومن كان منكم في يده حجر فليرم به مصالح التحالف الصهيوصليبي في كل مكان، أشعلوا الأرض عليهم نارً، احرموهم من ثرواتنا وخيراتنا كما حرموا نساءنا وأطفالنا في فلسطين، وليسأل أحدكم نفسه كيف تنام عيناك ونساءنا وأطفالنا في غزة يرقدون تحت الردم والقصف؟!!

واعلموا أن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا عِنْدَ مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ».

نتائج الغزوة المباركة التاريخية لم تكتمل بعد، خاصة النتائج غير المتوقعة والتي تصاحب الحدث ولم يخطط لها، وعادة ما يكون غير المتوقع أكبر أثرًا وأعظم خطرًا على مستقبل بقاء المحتل، ومنها قريبًا جدًا إن شاء الله ستخرج شعوب العالم الإسلامي بثورات تزيح أنظمة حكم الملوك والأمراء والرؤساء الجاثمين على الحكم، وإن شاء الله سيقودون حربًا يشغلون بها اليهود ومن يواليهم عن وساوس الشيطان، وليفهم ذلك جيدًا كل من ركن للغرب الصهيوصليبي من حكام ومنافقي الدول العربية والإسلامية.

سالم الشريف

الأسبوع الأول من الحرب

